

## شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٢) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#)  
الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلف وصل الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين باسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:32](#)  
الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحابه وسلم تسليما مزيدا. نعم المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:55](#)

افتتح هذه الرسالة بحمد الله عز وجل وثنائه ثم شهد لله عز وجل بالوحدانية. وشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة جادة اهل العلم في كل مؤلفاتهم رحمه الله نعم - [00:01:19](#)  
الله اليكم اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. المؤلف قال هذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. قرر المؤلف رحمه الله ان ما يذكره في هذه - [00:01:40](#)

العقيدة هو اعتقاد الفرقة الناجية والطائفية المنصورة الى قيام الساعة بدءا من الصحابة الى اخر رجال يبقى على هذه الارض فقرر معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان ومعتقد اهل السنة والجماعة واصولهم في احاديث الصفات واياتها - [00:02:00](#)  
ومعتقد اهل السنة والجماعة في مسألة الاستواء ومسألة العلو ومسألة كلام الله عز وجل. ومسألة رؤية المؤمنين لربهم وقرر الموقف من ايات الصفات التي فيها اثبات النزول والمجي واليد والسمع والبصر وقرر معتقد اهل السنة والجماعة في ذلك - [00:02:27](#)  
وبين الموقف الصحيح من احاديث الصفات ثم قرر ايضا الموقف من الصحابة رضوان الله عليهم والبيت وقرر ان مذهب اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الضلال في كل باب - [00:02:54](#)

تبين وسطيتهم في باب القدر وباب الوعيد وباب الاسماء والصفات وباب الصحابة رضوان الله عليهم ثم تكلم على القدر وقرر اصول اهل السنة والجماعة فيه وقرر ايضا الكلام على كرامات الاولياء. والموقف السليم منه - [00:03:13](#)  
ثم ختم الكتاب ذكر اه مجمل يقرد ان اهل السنة والجماعة لهم ايضا منهج في الاخلاق والاداب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سبيل الایجاز هذه الاصول التي يذكرها هي اصول بنى عليها اهل السنة والجماعة - [00:03:33](#)

عقائدهم لا اختلاف بينهم ولا تنازع. متفقون عليهم ولذلك تجدهم احيانا يذكرونها من غير دليل. لأنها محل اتفاق ما خالف فيها الا مبتدع فان كان مجال لذكر الدليل ذكره وبعضاها عليه من الادلة المئات - [00:03:59](#)

وبعضاها عليه من الادلة العشرات. ويكتفي المسلم دليلا واحدا اما حشد الادلة فهو للايضاح والبيان لكن يكتفي المسلم في تقرير المسألة دليلا واحدا وهذه جادة يسيرون عليها قوله هذا اعتقاد الفرقة الناجية - [00:04:20](#)

الفرقة الناجية المقصود التي نجت وسلمت من الهلاك والشرور في الدنيا والآخرة لتمسكها بالحق واستقامتها عليه فهم سالمون في عقائدهم من الابتداع والضلالة وسالمون في مناهجهم من الغلو والتفريط سالمون في الدنيا وسالمون في الآخرة - [00:04:40](#)  
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في المسند ان الامم السابقة افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة قال كلها في النار الا واحدة - [00:05:03](#)

وقد اختلف العلماء في تعداد هذه الفرق في كلام طويل فذكروا منهم الرافضة والقדרية والمرجئة والجهمية والخوارج وطوائف متفرعة عن هؤلاء هذه الفرق المخالفة اهم ما ينبغي للمسلم ان يعرفه - [00:05:21](#)

ان يعرف اصولهم ان يعرف اصولهم التي ينطلقون منها. واسباب زيفهم وظلالهم وطريقة الرد عليهم باجمال اما التعمق في معرفة مقالاتهم وما شققها من المقالات فهذا باب ضرره اكثر من نفعه - [00:05:41](#)

باب الاعتقاد المسلم مأمور ان يعرف اهل السنة يفهمه ويعرف دليله وتعليله ويعرف باجمال من خالقه اما تفاصيل اه مذهب المخالفين فهذا باب يحتاجه المتخصص للرد عليهم اما المؤمن فغفلته عنه اولى له من اطلاعه عليه - [00:06:04](#)

ثم قال المنصورة الى قيام الساعة اشار الى ان الفرق الناجية هي فرقه منصورة الى قيام الساعة. كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتی قائمة بامر الله لا يظهرهم من خالقهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون. وهذه بشاره - [00:06:36](#)

فنل تزال امة من امة الاسلام قائمة بامر الله ظاهرة على من خالقها واضحة معالها قائمة الحجة على الخلق بوجودها لا يضرهم من خالقهم مع كثرتهم ولا يضرهم من خذلهم مع كثرتهم - [00:06:58](#)

وهذه بشاره لكن الى متى؟ قال الى قيام الساعة قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله يقال قيام الساعة المراد به هنا ساعتهم التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعث ريحان من اليمن مسها مس - [00:07:21](#)

الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويبقى شرار الخلق عليهم تقوم الساعة وقد بينت النصوص صفات هؤلاء فمن صفات الفرقه الناجية الطائفة المنصورة انهم على الحق - [00:07:43](#)

ومقصود بالحق الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ايضا من صفاتهم انهم قائمون بامر الله عز وجل - [00:08:04](#)

ممثلون مبلغون دين الله عز وجل كما قال قائمة بامر الله عز وجل قائمون بالدعوة قائمون بالامر بالمعروف قائمون برد عوادي اهل الضلال عن الدين وعن اهل الدين النصوص في هذا كثيرة - [00:08:19](#)

ايضا انهم ظاهرون الى قيام الساعة كما قال ظاهرين الى يوم القيمة. وهذا الظهور يشمل اولا وضوحهم وعدم استئثارهم فهم معروفوون بارزون لان تصديهم لنشر الدين والدفاع عنه ونصرته وتبلیغه ومتابعتهم للسنة في عقائدهم - [00:08:38](#)

واخلاقهم ومعاملاتهم يعني انهم ظاهرون مشهورون بهذا الامر وليس العبرة بالعدد. ولكن العبرة بكون الانسان على الحق مبلغا الحق ايضا من ظهورهم انهم ثابتون على الحق. لان الانسان اذا كان متلون يوما مع الحق ويوما مع الباطل لن يكون ظاهرا - [00:09:02](#)

وايضا اقول هذا من مقوماتهم ولذلك ينبغي للانسان ان يتلمس معالم ومنهج الفرقه الناجية والطائفة المنصورة ويتمسك بهذا المنهج عليه ان يكون منهم لا سيما في زماننا هذا فان زماننا زمان فتن - [00:09:28](#)

زمان تقلب زمان امور تغيرت هزت معالم من اصول الدين فظلا عن فروعه انحرف اناس عن الحق بعد ان كانوا يقررون في باب العقائد اما باب العبادات فهو ان كان الانحراف عنه شديدا الا انه اخف من مسألة - [00:09:50](#)

الانحراف في باب العقائد لكن ارجع الى الصحابة ارجع الى احوال القرؤن المفضلة انظر الثبات على الحق وعدم التلون فيه ولذلك يا اخوانى الله الله بمعرفة منهجه اهل السنة والجماعة - [00:10:11](#)

ميزان السنة يا اخوانى دقيق جدا حد او ادق من حد السيف فإذا انحرف الانسان عنه ربما ما يشعر ما يشعر مقدار الانحراف الا بعد فترة كما قال عليه الصلاة والسلام تتجارى بهم الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبه - [00:10:28](#)

واهل السنة والجماعة ما تركوا هذا الباب وضحوه وقرروه ومعتقدهم قبل ان يأتي ما يلطخوه مقرر واضح عليه دلائل ظاهرة نسأل الله ان يبصرنا بالحق ويعيننا على الثبات عليه قال الى قيام الساعة وتقرب - [00:10:49](#)

ثم قال اهل السنة والجماعة الفرقه الناجية الطائفة المنصورة هم اهل السنة والجماعة المتمسكون بالسنة والمعتنيين بها دراستها وفهمها وتطبيقاتها ونشرها والعمل بها اعتقادا وعملا والمقصود بالسنة هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته في باب العقائد - [00:11:08](#)

العبادات والأخلاق والتعاملات والسياسات واهل السنة ليس لهم اسم غير السنة والاسلام لا ينتسبون الى الفرق ولا الى الطوائف ولا الى الاحزاب وانما ينتسبون الى السنة. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا - [00:11:36](#)

فإن انتسبوا فانantisabهم الى السنة اهل السنة انتسابا الى السنة والجماعة المقصود بالجماعة هنا المجتمعون على الحق الحق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم - [00:11:59](#)

وقد يقول قائل هل المقصود باهل السنة هم اهل الحديث الحافظون للحديث يقال اهل الحديث فرقة او طائفة من طائفة السنة اهل السنة اهل الحديث الحقيقيون هم من يتبعون الحديث في اعتقاداتهم وعبادتهم واعمالهم وان لم يحفظوه - [00:12:18](#)

ولو حفظ الانسان الحديث ولم يعمل به وخالفه في باب العقائد فليس من اهل الحديث ولذلك اهل السنة واهل الحديث الاصل انهم منهج قبل ان يكونوا ينتسبون الى آآفن من فنون العلم - [00:12:44](#)

ولذلك بين المؤلف في هذا في هذه المقدمة ان هذه الاصول هي اصولهم ومقصود المؤلف اني ساذكر لك اصول اهل السنة والجماعة التي بعث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بها الصحابة ومن بعدهم من السلف الصالح - [00:13:03](#)

والتي من خالفهم فيها يعتبر من اهل الزبغ والضلال اليكم فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره. نعم تكلم المؤلف هنا على - [00:13:23](#)

اصول الایمان عند اهل السنة والجماعة اصول الایمان عند اهل السنة والجماعة ستة لا يتم الایمان الا بها. واهل الاسلام يتفاوتون في تحقيقها فمن فقد عنده واحد منها فقد الایمان كله عنده - [00:13:52](#)

والایمان عند اهل السنة والجماعة هو قول وعمل واعتقاد قول باللسان واعتقاد بالجنان عمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وهذا الاصل من الاشياء التي نوقش فيها شيخ الاسلام رحمه الله في المنازرة فقرر ان هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة - [00:14:11](#)

واصول اهل الایمان في هذه الاصول الستة الایمان بالله يؤمنون بالله عز وجل باسمائه وصفاته وربوبيته والوهبيته على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. كما ويؤمنون بالملائكة على وفق ما جاء في الكتاب والسنة بوجودهم وصفاتهم على حسب ما جاء في القرآن والسنة - [00:14:37](#)

ويؤمنون بالرسل ويصدقون بالرسل وان الرسل عباد صالحون صدقوا وصدقوا وانهم بلغوا عن الله البلاغ المبين على وفق ما جاء في الكتاب والسنة ويؤمنون بالكتب ويؤمنون باليوم الآخر ويؤمنون بالقدر خيره وشره على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - [00:15:04](#) في الصحيحين ان جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. وقد دل على هذا الاصل الكتاب والسنة والاجماع - [00:15:29](#)

اما القرآن في كتاب الله عز وجل دلائل كثيرة على اثبات هذه الاصول. منها ليست بر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - [00:15:45](#) في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه - [00:16:04](#)

وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل نعم المؤلف رحمه الله تعالى لما تكلم على اصل اهل السنة والجماعة او اصول اهل السنة والجماعة افرد بعد ذلك الكلام على ما يتعلق بالرب جل وعلا. ما الموقف الصحيح - [00:16:28](#)

من اسماء الله وصفاته لكثره الخلاف فيها خالفت فيها طوائف الضابط الذي سار عليه اهل السنة والجماعة في كل اسماء الله وصفاته فقال ومن الایمان بالله اي من اصول اهل السنة والجماعة - [00:16:50](#)

في ايمانهم بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:17:10](#)

هذا هو المنهج الحق الموقف من ايات الصفات الموقف من ايات الصفات اولا انتا لا نثبت لله من الصفات الا ما اثبتته لنفسه او اثبته له

رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:27

ثانياً ان ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم نصفه به على ما يليق بجلاله وعظمته من غير ان نحرفه فلا نقول لا يحرف لفظا ولا معنى - 00:17:42

مثال التحريف اللغطي قولهم في قول الله عز وجل وكل الله موسى تكليما بنص لفظ الجلالة هذا تحريف لفظي يجعلون المتكلم موسى وليس الله جل وعلا التحريف المعنوي كثير. كمن يحرف - 00:18:03

الاستواء بالاستيلاء فأهل السنة والجماعة لا يحرفون ولا يكيفون الصفات فلا يقولون صفة اليد كيت وكيت لا يبرأون من هذا ولا يمثلون فلا يقولون صفات الرب مثل صفات كذا ولا يعطّلون - 00:18:25

فمن يقول سمير اذا سمع مصير بلا بصر. اهل السنة والجماعة بربئون من هذا كله المنهج الحق ما قرره المؤلف ان ثبت لله ما اثبته لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه - 00:18:46

وانما ثبتها. كما يليق بجلال الله وعظمته. ونمّرها كما جاءت ولا تخيلها لأن الله عز وجل ليس كمثله شيء ولذا قال الله عز وجل ان الله سميع بسيط نقول لله سمع وبصر. كما يليق بجلاله وعظمته. ليس كمثله شيء - 00:19:07

وهو السميع البصير وجاء ربكم قبل الله جل وعلا يجيء يوم القيمة لفصل القضاء لكنه مجيء يليق بجلاله وعظمته لا يشبه مجيء المخلوقين وغضب الله عليهم. نقول ثبت صفة الغضب لله - 00:19:30

كما اثبتها الله لنفسه وهو اصدق قيلا واعلم من خلقه. واعلم بنفسه لكن صفة الغضب كما يليق بجلال الله وعظمته لا نعولها فما اولها بعض المنحرفين وقالوا انها اراده الانتقام - 00:19:50

او نعطلها او ننكرها. لأن الله اصدق قيلا. واحسن حديثا من غيره فاثبتها لنفسه وهكذا صفة الاستواء. الرحمن على العرش استوى. ثبتها كما جاء في الكتاب والسنة. هذه القاعدة تمسك بها - 00:20:10

وطبقها على كل الاسماء والصفات من زل عنها زل عن منهج اهل السنة والجماعة ووقع في الانحراف جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله والامام مالك جالس دخل وقال يا امام الرحمن على العرش استوى - 00:20:28

كيف استوى واطرق سأل عن ايش الرحمن على العرش استوى. كيف استوى هذا انسان ضعيف جاهل طبعاً لكنه يسأل عن الكيفية فاطرق الامام مالك رحمه الله حتى علت الرحواء يعني بدأ العرق يتصلب منه. من شدة هذا السؤال - 00:20:49

وما قدروا الله حقاً الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة ثم رفع رأسه وقال الاستواء معلوم يعني الاستواء في لغة العرب معروف الاستواء العلو هذا في لغة العرب كيف مجهول؟ كيفية صفة الرب واستواوه - 00:21:14

والإيمان به واجب لأن الله اثبته والسؤال عنه بدعة. يقصد السؤال عن الكيفية وهذه جادة هذا قانون تسير فيه على كل الصفات. لو قال لك قائل ينزل ربنا الى السماء الدنيا - 00:21:38

كل ليلة كيف ينزل النزول معلوم ثابت والكيف مجهول والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة لو قال لك كيف يغضب الرب اجيب بهذا الجواب فهذه جادة من الامام رحمه الله - 00:22:00

اليكم - 00:22:22